



مَجْلِسُ شُورَىِّ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الشَّامِ

بيان المجلس رقم : ٦٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بيان بوجوب الإفراج عن المعتقلين ظلماً وبغيًّا عند الفصائل المسلحة بالشام

الحمد لله رب العالمين القائل: ((وَيَنْهَاكُ أَفْرَارُ أَهْلَكُهُمْ لَمَّا أَطْلَوُهُ وَجَعَلُنَا لَهُمْ كَوْنَهُمْ مَوْعِدًا)) (٥٩) الكهف:

والصلة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين القائل: ((لَا فَدَّسْتَ أَنَّهُ لَا يُؤْخَذُ فِيهَا لِلضَّعِيفِ حَلَةٌ غَيْرُ مُنْعَجَعٍ)) رواه الطبراني.

أما بعد:

فقد قامت ثورتنا العبرة ضدَّ الظلم الفاحش، الذي ارتكب الطاغية الأسد وجنوده، بحق الشعب السوري، وذلك ثرثد الحقوق إلى أصحابها الحقيقيين، وإلقاء العدل والمساواة بين الجميع، دون محاباة لأحد.

فتشاء عن ذلك حاجة ملحة لتشكيل محاكم شرعية، من قبل طلاب علم مختصين، تفصل بين المتخصصين، وتتصف بالظلم من الظالم، وتعيد الحقوق لأصحابها، وتغنى عن محاكم العصابة الأسدية الجائرة الفاسدة ...

لكن مما يؤسف له أن شكلت كثيرون من الفصائل مكاتب أمنية خاصة بها، تعامل وتحاسب وتدام وقتل، وتسجن دون حبيب ولا رقيب، مخالفة في جمل عمليها قواعد الشرع الحنيف وأحكامه الثابتة، ولم تعرف بالمحاكم الشرعية المشكلة في المناطق المحررة، تحت حجج واهية وذرائع شتى.

• وقد ثبت من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: ((الظلم ظلمات يوم القيمة)) متفق عليه.

• وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: صعد رسول الله ﷺ هذا المبtier، فنادى بضرب زفير و قال: ((يا مبشر من أسلم بلساته، ولم يدخل الإيمان قلبه، لا تزدوا المسلمين، ولا تغزروهم، ولا تطلبوا غزانتهم، فإنه من يطلب غزوة المسلم يطلب الله غزنته، ومن يطلب الله غزنته يفضحه، ولو في جزف بيته)).

• ونظر ابن عمر رضي الله عنهما يوماً إلى النبي فقال: (ما أعظمك، وأعظم خزانتك، والمؤمن أعظم عند الله خزنة منك) صحيح ابن حبان.

• وعن بشام بن حكيم بن حزام، قال: مز بالشام على أيام، وقد أقيموا في الشفيس، وضُبِّطَ على زعيمهم الرَّبِّيُّ، فقال: ما هذا؟ قيل: يعبدون في الخارج، فقال: أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((إِنَّ اللَّهَ يَعْبُدُ الَّذِينَ يَعْبُدُونَ فِي الدُّنْيَا)) صحيح مسلم.

إن في سجون المكاتب الأمنية لمعظم الفصائل والتشكيلات المجاهدة كثيرون من المظلومين، الذين طالب ذرورهم وغيرهم بهم، منهم على سبيل المثال لا الحصر : أبي عبد الله الخولي، وأبو الهدى فرحان الجسم، والعقيد نديم الحسن، وخالد بن أحمد الحسين، وغيرهم... ولكن دون جدوى، وكانت في ظل محاكم الأسد العرفية، وأقبيه المخابرات القمعية...

صفحة (١)

قضائي محابي- إلى المحاكم الشرعية.

كما دعا المجلس جميع الفصائل إلى بيان مصير المفقودين الذين كانوا في سجونهم وسبب موتهم، وحث الفصائل على الرجوع عن كل الأخطاء والاعتذار للمتضاربين وأهاليهم.

كما وجه المجلس إلى رد الحقوق للمسجونين وتعويضهم، ودفع ديات من تمت تصفيتهم، ومعاقبة من كانوا يمارسون التعذيب، محذراً من سوء عاقبة الظلم والظالمين.

وفي السياق، خرجت - ظهر اليوم - عدة مظاهرات تطالب بإطلاق سراح المعتقلين والمخطوفين، وحمل المتظاهرون صوراً لمعتقلين يعتقد أنهم في سجون "هيئة تحرير الشام" مطالبين الأخيرة بالإفراج عنهم.

صورة البيان:



المصادر: